

## كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٨٣١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان في الحلقة الثامنة والثلاثين بعد المئة بحمد الله تعالى. وسنذهب الى قصیدتين او

مقطوعتين جديدتين هما القصيدة - 00:00:00

والخمسون والقصيدة السابعة والخمسون. وقال في هاتين المقطوعتين قال في الاولى ذكر وقعة وما فيها من القتل فاستهول ذلك. هذا كلام العكري لكن لا يدل على ان هناك استهواه في هذه الابيات يدل على وصف لحالة مشهدية في المعركة. حدثت ربما مع غير

سيف الدولة - 00:01:30

لا لانه مش مذكور ان سيف دولة يقال ان هذه من قصائد البدايات يعني قبل ان يتلقى سيف الدولة سيف الدولة اجي في نص حياته تقريبا. سيف الدولة تسمعية وبسبعة وثلاثين - 00:01:54

مية وبسبعة وثلاثين هجرية تقريبا. احنا بنحكي تسمعية عفوا اه ثلاثية سبعة وثلاثين هجريا. احنا ثلاثية اه واربعة هجرية يعني ثلاثة وثلاثين سنة عمره عاش بعد سيف الدولة اه ليس كثيرا بالمناسبة ست سنوات بس هي اجت في فترة الذروة ذرة عمره علاقته مع سيف الدولة هي ذروة عمره وذروة شعره - 00:02:04

طيب هاي شوي قبل فهو يصف مشهدية قتال فقط لا فيستيفال ولا شي لان عبارة العكرب ملبة واتوقع ليست في مكانها. على اية حال سنقرأ نقول. قال اباعت كل مكرمة طموح - 00:02:28

فارس كل سلهبة سبوح. وطاعن كل نجلاء غموس وعاشي كل عذال نصيح. سقاني الله قبل الموت يوما دمى الاعداء من جوف الجروح قال لدي قائد عظيم هذه صفاته ذكرها في البيتين الاول والثاني فقال يا ليتني اكون معك فاشرب من دم الاعداء. بس - 00:02:43

يمدح هذا الممدود قل والله انك عظيم وقائد عظيم. وانا امنيتي ان ادعوا الله تعالى ان ارافقك في في المعركة فاشرب من دم الاعداء هذا المعنى العام للابيات الثلاثة دعونا نلقي بعض الظلال عليها. قال له اباعتة وهي همسة النساء يعني يا باعثا. وبما انه مضاف اباعت كل. كل مضاف اليه - 00:03:06

فهو منصب فالمراد المضاف يكون منصوبا. فقال له اباعت كل مكرمة طموح. يا من تبعث المكرمة الطموح. الطموح يعني الطموح العالي يعني الطموح هو الابعد في الطلب والاعلى في الغاية - 00:03:29

فانت عندك اه اه لما تصف بها مكروبة طموح يعني المكرمات هي الاشياء العالية اصلا. الامجاد لكن طموح الاعلى من هذا العالي فقال له يا من تبعث المعالي من الامور. وفارس ويابا ايها الفارس لكل سلهبة والسلهبة او السلهب - 00:03:47

الحصان الطويل واستلهب الفرس الطويلة. وهي نفس الكلمة امق. قد تقال للفرس وقد تقم للمكان الامق والسلهب هما صفتان الفرس الطويل الم التجرب في المعارك. فقال بعد سموحي فوصفه بالشجاعة والكرم القتال في المعركة بشدة. قال سبوح والسبوح الفرس السريع - 00:04:07

التي لسرعتها عندما تنظر اليها تحس انها تسبح في الفضاء. وقلنا هذا هذه اللفظة سبوح استخدمها كثيرا ومررت معنى ايش في قوله في قوله في الدليل لم تمر معنا بعد. قال وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح له منها عليها شواهد - 00:04:35 وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح له منها فهي شواهد. وقال اعز مكان في الدنيا سرج سابق. مم. سابق. بس لفظة السبوح برضو

ذكرت كثيرا في شعره. هاي ذكرنا مثلا على ذلك. وهو الخيل التي تسبح كنایة عن شدة سرعتها. مش كأنها مش ماشية على رجليه

00:04:57

كأنها لا ترکض على رجلين ولا على حوافر ولا على قوائم. نفائمه طالعة فوق الكهرومغناطيسية رفعتها. فصارت تسبح. والله هو شوف في الافلام حتى لو شفته فيلم الرسالة ستجدون مثل هذا التصديق لهذا - 00:05:17

كلمة من بينك انها كأن لو لو هي فاطمة بالمونتاج جابت لي صورة بالفعل لركض الخيل. كيف الكامييرا بتتصور ركض الخيل في الرسالة كانت بتسبح. كانت طايرة في الفضاء طيرانا مش والله على الارض. تمام. طيب. ثم قال في البيت الثاني وطاعن يعني ويأ طاعنة. هاي معطوف على باعث - 00:05:33

وفارس معطوفة على باعث فهي معطوفة على منصوبة منصوبة مثلها. فقال وطاعن كل نجلاء غموس. والنجلاء اطعن النجلاء الطعنة الواسعة. هي اصلا النجلاء صفة المرأة ذات العينين الواسعتين. فامرأة نجلاء يعني امرأة واسعة العينين. فقال - 00:05:54

طعنة نجار طعنة واسعة يعني طعنة تندد عميقا وتذهب يمينا وشمالا فتتضي على البطل. وغموس مغمومة يعني الغموس اتوقع انها صيغة مبالغة على وزن فعول زي غفور وصبور وودود. فهي انغمست عميقا بالفت في الغمز - 00:06:14

في الحديث الشريف اليدين الغموس اللي هي مين الزور اه اليدين الغموس وقيل او سئل الرسول صلى الله عليه وسلم او كما قال صلى الله عليه وسلم لما سمي باليمين الغموس قيل لانها تغمس صاحبها في النار - 00:06:33

يمين زور شهادة زور. مم فإذا هنا في البيت الثاني يمدحه يقول وطاعن كل نجلاء غموس وعاشي كل عذاب نصيح وكل عذال العذال صيغة مبالغة ايضا والنصيحة ايضا صيغة مبالغة وزن فعال صيغ غفار وصبار ونصيحة على وزن الفعيل زي عليم وفهم ورحيم وهما صيغة - 00:06:49

فمباغة. فقال لك انت آآآ تعصي كل من يلومك في الدخول للمعركة وكل من ينصحك بان تستعد اكتر للمعركة لان العدو قوي وكتير العدد والعدة. فانت تعصي كل هؤلاء - 00:07:11

فيعني يدل على انه لا يسمع الى المرجفين والى الى المتبطين. هذه الدلاله لهذا الشطر. طبعا كلمة نصيح ايضا استخدمها مثل كلمة السبوح. وايش قال اه في القصيدة ربما قبل الاخيره التي شرحناها. قال لولا الامير مساور بن محمد ما جسمت خطرا ورد نصيحة. لولا الامير - 00:07:26

مساور بن محمد ما جسمت خطرا ورد نصيحة. فما قال في البيت الثالث سقاني الله. يعني يدعو الله ان يسقيه هذا يسقيه قبل الموت يوما ان يحييه قبل ان يموت الى يوم. في هذا اليوم ماذا يسقيه او ماذا يراه؟ قال سقاني الله - 00:07:46

وقبل الموت يوما المفعول به الثاني قال سقاني الياء هي المفعول به الاول والله فاعل مؤخر. والمفعول به الثاني دم الاعداء. اذا سقاني دم الاعداء. يعني ادعوا الله ان يسقيها دم الاعداء. اه من جوف الجروح جوف العمق لب الجروح. قال اني بدبي اشرب من دم الاعداء من عمق الجروح يعني اكون قد - 00:08:06

قتلتهم قتلا شنيعا وشديدا فيدعوا الله تعالى ان يصاحبها امير او قائدا او فارسا من هذا النوع ويقاتل الى جانبها ويشفى نفسه او غليه من دم الاعداء فما الاستهواي يا عكبي ويأ واحدي في هذه الابيات. طيب نذهب الى المقطوعة الثانية وهي القصيدة السابعة والخمسين - 00:08:26

وطائرة تتبعها المنايا وارسل ابو العشار. ابو العشار الحمداني الذي مدحه قبل سيف الدولة او قبيل سيف الدولة. اصلًا الذي آآآ نص سيف الدولة بان ليستقدم المتنبي عنده فيصبح شاعره هو ابو العشار - 00:08:51

ابو العشار الحمداني. وهو ابن عم سيف الدولة ومن اولاد عمومته. وارسل ابو العشار بازيا على حجلة الباقي صقر وهو نوع من الطيور الجارحة طبعا التي تصيد الصاعدة. على حجل او على حجلة وهو ايضا نوع من - 00:09:09  
الطيور فهو بده يصيدها. اه فاخذها اي فقنصها او اصابها فقال مين قال المتنبي كيف قال قعد يفكر وكتب قصيدة وكذا لا ارتجالا.  
الابيات لحد خمس ابيات ارتجال. وهي خمسة ابيات. قال وطائرة تتبعها المنايا - 00:09:27

على اثارها زجل الجناح كأن الريش منه في سهام على جسد تجسم من رياح كأن رؤوس اقلام غلاظ من اوتروا كأن رؤوس اقلام  
غلاظا مسحن بريش جؤجؤه الصحاح فاقعها بحجم تحت صقر لها فعل - [00:09:47](#)

والرماح فقلت لكل حي يوم موت وان حرص النفوس على الفلاح. قال وطائرة ها ورب طائرة تتبعها المنايا. الطائرة هي الحجل هون.  
تبعها المنايا اه اكلنا عن الصقر او البازي بالمنايا والمنايا الموت. جمع منية. فقال لك - [00:10:07](#)

تبعها المنايا. تطير الحجل وتتبعه المنايا. طبعا هو قد يكون مشهد رعاة امام عينيه فوصفه بها الابيات. ولكن الحقيقة ان الامر يخرج  
عن هذه المشهدية الى الحقيقة الثابتة في الحياة. نحن الطيور تتبعنا المنايا. فلم تتبع الحجلة المنية عن طريق - [00:10:27](#)

ده زي انما نحن في الحياة الدنيا مثلهما تماما. نسير نهرب من الموت والموت يتبعنا. قال الله تعالى ان ايش الموت الذي تفرون منه  
فانه ملاقيكم نحن فرنا الله وصف اننا نفر من الموت مثلما فرت هذه الحجلة من الموت المستتر في البازي - [00:10:52](#)

كون الفلسفة تبعت المتنبي تظهر قال وطائرة تتبعها المنايا على اثارها يعني يسير خلفها زجل الجناح. زجل مضطرب المتحرك الذي  
يضرب بجناحه. تخيلوا معي الان او البازي يضرب بجناحه ها الزجل الجناح اي الذي يخلق بجناحه ويضرب به ويتابع آآ الحجل - [00:11:18](#)

فسيصيدها في النهاية لن تفلتي معه. هلا المسافة ما بين انطلاق الحجلة هو انطلاق الروح في جسدنـا. نحن الاحياء وانطلاق الصقر او  
البازـي من مكمنه يلحق الحجلة هي حـياتك كلـها - [00:11:44](#)

حياتك كلـها يعني ما بين موتك وميلادك هو ما بين انطلاق الصقر الى الحجرة لكي يصيدها وهي مسافة قليلة جداـمـا اخذـتـ معـهـ ؟  
ثلاثـينـ ثـانـيـةـ خـمـسـيـنـ ثـانـيـةـ سـتـيـنـ ثـانـيـةـ هيـ سـتـوـنـ عـامـاـ التـيـ عـشـتـهاـ. ثـمانـيـنـ ثـانـيـةـ دـقـيقـةـ وـنـصـفـ هيـ ثـمانـوـنـ عـامـاـ - [00:12:01](#)

الـتيـ عـشـتـهاـ تـامـاـ وـالـلـهـ فـلـسـفـةـ هـذـاـ مـنـ نـظـرـ إـلـىـ مـاـ خـلـفـ كـلـمـةـ المـتـنـبـيـ. بـسـ بـدـكـ تـقـولـ وـالـلـهـ إـنـهـ بـسـ مـشـهـدـيـةـ الصـقـرـ يـصـيـدـهـ حـجـلاـ اوـ  
طـيـراـ صـغـيرـاـ موـعـدـيـنـ الموـتـ زـجـلـ الجنـاحـ الحـقـيقـةـ الموـتـ طـائـرـ لاـ يـسـتـقـرـ جـنـاحـاهـ يـخـفـقـانـ دـائـماـ - [00:12:23](#)

قوته مرعب. سيصيـدـكـ فيـ ايـ لـحظـةـ. دـعـونـاـ نـكـملـ. قـالـ كـأـنـ الـرـيـشـ مـنـهـ فـيـ سـهـامـ. رـيـشـ الصـقـرـ كـانـهـ سـهـامـ روـسـيـاـ صـورـةـ حـلـوةـ يعنيـ  
صـورـةـ حـقـيقـةـ خـذـواـ الـرـيـشـةـ سـهـلـ كـانـ الـرـيـشـ مـنـهـ فـيـ ثـيـابـ عـلـىـ جـسـدـ - [00:12:47](#)

جـسـدـ هـذـاـ الـبـازـيـ اوـ الصـقـرـ تـجـسـمـ منـ رـيـاحـ كـأـنـ جـسـدـهـ منـ رـيـاحـ. شـوـ قـصـدـ ؟ بـسـ رـعـتـهـ سـرـعـهـ وـالـمـوـتـ سـرـعـهـ وـالـحـيـاةـ سـرـعـهـ وـالـقـنـصـ  
الـرـوـحـيـ سـرـعـهـ عـلـىـ جـسـدـ تـجـسـمـ منـ رـيـاحـهـ. فـانتـ فـيـ اـخـرـ حـيـاتـكـ بـعـدـ سـبـعـيـنـ وـثـمـانـيـنـ وـمـئـةـ عـامـ. قـلـ وـالـلـهـ الـرـيـحـ مـرـتـ الـاـيـامـ - [00:13:06](#)

كان الموت سريعا اليك مثل الريح. ما عشت على جسد تجسم من رياح ثم قال في البيت الثالث كأن رؤوس اقلام غلاظ  
فان وصفت الاقلام قلت غلاظ بالكسر - [00:13:31](#)

ووصفت الرؤوس وهو ابلغ قلت غلاظا كأن رؤوس لانه رؤوس اسم كأنـ. اقلام غلاظ مسـنـ بـرـيـشـ جـؤـجـؤـهـ الصحـاحـ وـالـجـوـجلـ صـدرـ  
الـطـيـرـ. قـالـ لـكـ صـدـرـ الطـيـرـ اـهـ فـيـ شـوـيـةـ بـيـاضـ وـكـلـهـ سـوـادـ الـاخـرـ فـشـبـهـ صـدـرـ سـوـادـ الطـيـرـ اوـ شـبـهـ الـاـقـلامـ اوـ شـبـهـ سـوـادـ صـدـرـ الطـائـرـ هـذـاـ  
الـلـيـ هـوـ الـبـازـيـ - [00:13:47](#)

الـصـقـرـ القـاتـلـ هـذـاـ باـقـلامـ سـوـدـاءـ مـسـحـتـ عـلـىـ رـيـشـيـ. فـالـاـقـلامـ كـلـهاـ سـوـادـ ضـلـ شـوـيـةـ بـيـاضـ بـسـ. وـكـأـنـ جـسـدـهـ كـانـ اـيـضـ فيـ السـابـقـ  
فـمـسـحـ باـقـلامـ منـ سـوـادـ فـصـارـ كـلـهـ سـوـادـ. لـكـ بـقـيـتـ بـعـضـ المـتـفـاـئـلـ. لـيـنـقـلـ مـنـ مـسـاحـةـ اـنـتـ باـقـلامـ بـيـضـلـ بـعـضـ الفـرـاغـاتـ اوـ بـعـضـ  
الـاـشـيـاءـ النـتـوـءـاتـ اوـ بـعـضـ - [00:14:13](#)

المـواـضـعـ الـبـيـضـاءـ. مـشـارـيعـ الـمـتـرـبـيـ سـيـنـمـائـيـ ماـ اـحـنـاـ قـلـنـاـ كـثـيـرـاـ الكـامـيرـاـ منـ اـكـثـرـ مـنـ زـاوـيـةـ بـكـامـيرـاـتـهـ كـلـهاـ بـضـرـبـهاـ بـعـضـ بـالـاـخـيـرـ. كـانـتـ وـ  
بـخـلـطـ الـفـلـسـفـةـ بـالـمـنـطـقـيـ الـحـقـيقـةـ بـالـوـلـهـمـ الـخـيـالـ بـالـوـاقـعـ كـلـهـ بـيـجـمـعـهـ - [00:14:33](#)

في جمـعةـ وـاحـدةـ فـيـ بـيـتـ وـاحـدـةـ وـقـصـيـدـةـ وـاحـدـةـ. ثـمـ قـالـ فـيـ بـيـتـ الـرـابـعـ فـاقـعـهاـ كـسـرـ عـنـقـهاـ مـيـنـ الـبـاسـلـ وـالـمـوـتـ سـيـكـسـرـ عـنـقـكـ  
اـيـهاـ الـحـيـ فـيـ النـهـاـيـةـ. قـالـ فـاقـعـهاـ. اـقـعـصـهاـ يـعـنـيـ دقـ عـنـقـهاـ. دقـ عـنـقـ الـحـجـلـ يـعـنـيـ بـحـجـلـ وـالـحـجـلـ - [00:14:52](#)  
اـهـ اـهـ الـاحـجـنـ اوـ الـحـجـنـ الـاعـوـجـاجـ. فـهـوـ مـخـالـبـ الصـقـرـ مـعـوـجـةـ. اـهـ يـعـنـيـ هوـ اـتـيـ بـصـفـةـ الـمـخـالـبـ لـاـ الـمـخـالـبـ هـاـ فـاقـعـهاـ اـهـ دقـ عـنـقـهاـ

بمخالبه العوجاء. فجاء بصفته لكن الصفة حلت محل الذات نفسها. هي قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاقعصها - 00:15:13  
اه بمخالب حجل فراح بالموصوف اللي هو مخالب وحط الحجل محلها فصارت الصفة هي الموصوف فكان قال اذا ايش ؟ دق عنقها  
بمخالبه المعوجة تحت صقر اه المخالب تحت صقر الصقر الاصابعه - 00:15:38

المخالب والاصابع الصقر اصابع الصقر او اصابع البازية. لها هذى المخالب فعل الاسنة والرماح. تشبيهه دقيق جدا بالمناسبة. كيف ؟ هو  
قال لك المخالب اه هذا الجزء الحاد وفي اصابع هاي اصابع الصقر وفي رأسها مخالب هذا الصقر. تشبيه الاسنة والرماح. الرماح هي  
العصر رمح - 00:15:57

والاسنة هي ان نصل. فقال لك ان المخالب في اصابع الصقر مثل الاسد او النصل في قنا الرماح فقاتل الجزء القاتل هو الذي يقضي  
عليك فقلت هاي الحكمة الفلسفية الغاية من ان يقول ابياتا في وصف صقر المشهد - 00:16:24

كن سخيف عند اخرين اه لكن الفلسفه التي خلفه عميقه جدا. فقلت لكل حي يوم موت بده يتطلب هاي النتيجه كل الابيات الاربعه  
السابقه في هذا الوصف الدقيق لكي يصل الى هذه النتيجه. انما كانت مقدمات لها. قال فقلت لكل حي يوم - 00:16:47  
وتتساهه يأتيك يوم الموت ولذلك قال الله تعالى كل من عليها فان. وقال كل شيء هالك الا وجهه. وقال انك ميت وانهم ميتون قال كل  
نفس ذائقه الموت ذائقه كأنها كأس يعني تذوق. تمام. فقلت لكل حي يوم موت وان حرص - 00:17:10

قوسوا على الفلاحي. اول شغله بدی احكيمها حرسه مش حرصه. احنا ربما نقول حريصة لكنها ليست صحيحة وليس فصبيحة.  
الفصبيحة حرص المضارع مكسور العين حرص يحرص صحيح لكن حرص الماضي وليس حرصا. والدليل قوله تعالى توقع في سورة  
يوسف قوله تعالى وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. اذا قال - 00:17:30

فقلت لكل حي يوم موت وان حرص النفوس يعني وان حرصت النفوس على الفلاح اي على البقاء والنجاة والدوام سياتيها يوم تموت  
فيه. دعونا نتوقف عند هذه المقطوعة السابعة والخمسين لنقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة - 00:17:54  
الثامنة والثلاثين. الحلقة عفوا التاسعة والثلاثين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى  
وبركاته - 00:18:15